

الفائق في غريب الحديث

- ويجوز أن يكون أَرَانُ تعديّةً لَرَانٍ بِـالهمزة كما عُدِّيتَ بالباء في رَانٍ به .
والمراد أَرَهَقَ نَفْسَهَا بكل ما أَنْهَرَ الدَّمُ أَى أساله غير السنِّ وَالطَّافِر . وقيل :
أَرِنُ أمرٌ من أَرِنَ إِذَا نَشِطَ وَخَفَّ أَى خَفَّ في الذِّبْح . وقيل : أَرِنُ من الرنوّ وهو
إِدَامَةُ النظر أَى راعه ببصره لا يزلّ عن المذبح . وقيل أَرَزَّ أَى شَدَّ يَدَكَ على المحزّ
واعتد به عليه من أَرَزَّ الرجل إصبعه إِذَا أثاخها في الشيء . وَأَرَزَّتْ الجُرَادَةُ غَزَزَتْ
ذَنَبَهَا في الأَرْض لتبيض . ولو قيل : أَرَنَّ أَى اذبحن بالإرار وهو طُرَرَةٌ أَى حجرٌ محدد
يَوُورُ بها الراعى ثَفَرِ الناقَةِ إِذَا انقطع لبنها أَى يُدْمِيهِ كانَ أَيْضاً وجهاً .
تُفْتَتَحُ الأريافُ فيَخْرُجُ إليها الناسُ ثم يُبْعَثُونَ إلى أهلِيهم إنكم بأرض
جَرَدِيَّة .

ريف الرِّيف : كل أرض فيها زَرْع ونخل ومال . ابن دريد : الريف : ما قارب الماء من
أرض العرب ومن غيرها . الجَرَدِيَّة : منسوب إلى الجَرَدِ وهي كلُّ أرضٍ لا نبتَ فيها ولا
شجر . عمر رضى الله عنه أَمْلِكُوا العجيين فإنه أحدُ الرِّيعِيّين . الرِّيعُ :
فضلٌ كلِّ شئٍ على أصله نحو رَيْعِ الدقيق وهو فضله على كَيْلِ البُرِّ ورَيْعُ
ريع البَذْرِ فضلٌ ما يخرج من البزُر على أصله ورَيْعُ الدُّرِّ : فضول كمِّيها على
أطراف الأنامل . وقال أبو يزيد : راع الثُّبرُ يرعى رَيْعاً وأراغ القوم . ويعنى
بالرِّيعِيّين الزيادة عند اللطّاحن أو الخبّز والزيادة عند العجّين . قدم عليه رضى
الله عنه جرير بن عبد الله فسأله عن سَعْدِ بن أبي وقّاص فأثنى عليه خيراً . قال :
فأخبرني عن الناس . قال : هم كسّهام الرجعية منها